

بحار الأنوار

[251] ومن اتبعه، فقويت عزائمهم إذ ذاك في حرب النبي صلى الله عليه وآله (1)، ثم

خرج اليهود حتى جاؤا غطفان وقيس عيلان (2) فدعوههم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وضمنوا لهم النصر والمعونة وأخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك، فاجتمعوا (3) معهم، وخرجت قريش وقائدها إذ ذاك أبو سفيان صخر بن حرب، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في بني فزارة، والحارث بن عوف في بني مرة، ووبرة بن طريف في قومه من أشجع (4)، واجتمعت قريش معهم، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع الأحزاب (5) عليه وقوة عزيمتهم في حربه استشار أصحابه فأجمع (6) رأيهم على المقام بالمدينة وحرب القوم إن جاؤا إليهم على أنقابها (7)، فأشار (8) سلمان الفارسي رحمه الله على رسول الله صلى الله عليه وآله بالخذق، فأمر بحفره، وعمل فيه بنفسه، وعمل فيه المسلمون، وأقبلت الأحزاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (9)، فهال المسلمين أمرهم وارتاعوا من كثرتهم وجمعهم، فنزلوا ناحية من الخندق وأقاموا بمكانهم بضعا وعشرين _____ (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. (2) في المصدر: عيلان بالعين المهملة. وفي السيرة: " غطفان من قيس عيلان " ولعله الصحيح لان غطفان: بطن من قيس عيلان (3) واجتمعوا خ ل. (4) في السيرة: ومسعر بن ربيعة بن نويرة بن طريف [وساق نسبه إلى غطفان] فيمن تابعه من قومه من أشجع. (5) في المصدر: باجتماع الأحزاب. (6) فاجتمع خ ل. (7) الانقاب جمع النقب: الثقب. الطريق في الجبل. (8) وأشار خ ل. (9) إلى النبي صلى الله عليه وآله. أقول: وفي السيرة: اقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الاسيال من دومة بين الجرف وزغابة عشرة الاف من آحابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة، واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نغمي إلى جانب احد، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة الاف من المسلمين، ف ضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم قال ابن هشام: واستعمل على مدينة ابن ام مكتوم. قال ابن اسحاق: وامر بالذراري والنساء فجعلوا في الاطام.
